# الثقافة المقاولاتية والشباب الجامعي - دراسة ميدانية بولاية خنشلة

# Entrepreneurial Culture and University Youth -A Field Study in Khenchela Province

**بشير العيفاوي***

**طالب دكتوراه، جامعة عباس لغرور خنشلة، مخبر المشكلات الاجتماعية -أم البواقي**

**Bachir LAIFAOUI**

**PhD student, Abbas LAGHROR University, Khenchela Laboratory of Social Problems in Algerian Society Oum El-Bouaghi**

**laifaoui.bachir@univ-khenchela.dz**

**تاريخ الاستلام: 2025/06/26 تاريخ القبول: 2025/09/01 تاريخ النشر: 2025/12/07**

- **الملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء الدور الذي تؤديه الثقافة المقاولاتية في تعزيز تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) بين فئة الشباب الجامعي، وتركز على تحليل مُتعمِّق لمكونات هذه الثقافة وارتباطها بالمتغيرات الديموغرافية للأفراد، كالجنس والعمر والمستوى التعليمي، كما تتناول الكيفية التي تؤثر بها هذه العوامل في تشكيل الوعي المقاولاتي وتحفيز ريادة الأعمال ضمن هذه الشريحة، ويتوسع نطاق البحث ليشمل تحليل تأثير العوامل الخارجية المحيطة، مثل البيئة الاجتماعية، والأسرة، والمؤسسة التعليمية، والتدريب المهني، إلى جانب العوامل الدينية والقيم العرفية والتقليدية.

وتسعى الدراسة بشكل خاص إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين هذه المقومات ومدى إسهامها في ترسيخ الثقافة المقاولاتية لدعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الرياضي، مع الاستناد إلى الإطار النظري المتمثل في الأدبيات والدراسات السابقة في هذا المجال، واعتمدت المنهجية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث جُمعت البيانات الأساسية بواسطة أداة الاستبيان، طُبقت على عينة عشوائية قوامها (37) شابًا جامعيًا من مالكي المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة الناشطة بولاية خنشلة، وقد رُوعي في تصميم استمارة الاستبيان تغطية محورين رئيسيين، ارتبط كل منهما بفرضية جزئية، مع إجراءات تحكيم علمي للأداة واختبارات لضمان صدقها وثباتها قبل مرحلة التطبيق النهائي، وأسفرت التحليلات عن جملة من الاستنتاجات، كان أبرزها تأكيد الأثر الحاسم للثقافة المقاولاتية كعامل محوري في تأسيس المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة، وذلك على مستوى ولاية خنشلة كحالة دراسية، وكذلك على المستوى الوطني الأعم.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الشباب الجامعي، الثقافة المقاولاتية، القطاع الرياضي ولاية خنشلة، مقومات ريادة الأعمال.

**Abstract:** This study aims to investigate the role of entrepreneurial culture in promoting the establishment of Small and Medium-sized Enterprises (SMEs) among university students. It focuses on an in-depth analysis of the components of this culture and their association with individuals' demographic variables, such as gender, age, and educational level. Furthermore, it addresses how these factors influence the shaping of entrepreneurial awareness and the stimulation of entrepreneurship within this demographic segment.

*- المؤلف المرسل

The scope of the research expands to encompass an analysis of the impact of surrounding external factors, such as the social environment, family, educational institution, and vocational training, alongside religious factors, customs, and traditional values. The study specifically seeks to explore the nature of the relationship between these constituents and the extent of their contribution to entrenching entrepreneurial culture to support the establishment of SMEs in the sports sector. This exploration is grounded in the theoretical framework represented by the relevant literature and previous studies in the field.

The methodology relied on a descriptive-analytical approach. Primary data were collected using a questionnaire instrument, administered to a random sample of (37) university students who own active sports SMEs in Khenchela Province. The questionnaire design was carefully formulated to cover two main axes; each linked to a specific sub-hypothesis. Scientific validation procedures for the instrument were undertaken, including tests to ensure its validity and reliability prior to the final implementation phase.

The analyses yielded a set of conclusions, the most prominent of which confirmed the decisive impact of entrepreneurial culture as a pivotal factor in establishing sports SMEs. This finding holds at the level of Khenchela Province as a case study, as well as at the broader national level.

**Keywords:** Small and Medium-sized Enterprises (SMEs), University Students, Entrepreneurial Culture, Sports Sector, Khenchela Province, Entrepreneurship Constituents.

**مقدمة:**

تُعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم محركات النمو الاقتصادي والتخطيط المستقبلي، كما تشكل ركيزة أساسية للتنمية في مختلف دول العالم، وتبرز المقاولات كأحد أبرز عوامل تنمية الدول، مما يستدعي اهتمامًا أكاديميًا وبحثيًا متزايدًا بها وفي هذا الإطار تبنت الجزائر استراتيجية قائمة على مجموعة من الحوافز المالية والمرافقة، تستهدف بشكل خاص فئة الشباب والخريجين الجامعيين نظرًا لكفاءتهم، غير أن نجاح هذه الاستراتيجية يرتبط بمدى نضج الثقافة المقاولاتية لدى هذه الفئة.

تتمثل الثقافة المقاولاتية في قدرة المقاول على الربط بين الجانب النظري والتطبيق العملي، فامتلاك كم كبير من المعلومات حتى لو كانت حديثة ومستوحاة من أحدث الأبحاث لا يكفي لبناء رجل أعمال قادر على إدارة مشروع ريادي ناجح، إذ لا بد من إطلاعه على الواقع الفعلي للبيئة الاقتصادية الرياضية، مما يساعده على استكشاف الفرص المتاحة وتوقع التحديات والمخاطر المحتملة، وبالتالي اتخاذ الإجراءات الوقائية لتفاديها.

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في توضيح المفاهيم الأساسية للثقافة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة في المجال الرياضي الذي يُعد قطاعًا حيويًا يسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني، كما يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أحدث الأساليب الكفيلة بترسيخ هذه الثقافة وتحفيز الشباب على خوض غمار الأعمال الرياضية، مع تطوير استراتيجيات تساعدهم على التكفي مع التحديات وتجنب مخاطرها، فضلًا عن ذلك تسعى الدراسة إلى تقريب أصحاب الأفكار الريادية من الواقع العملي مما يمهد الطريق لإنشاء استثمارات خاصة في القطاع الرياضي الجزائري. وعليه يمكن صياغة الإشكالية على النحو التالي: "هل تُساهم الثقافة المقاولاتية في تأسيس المؤسسات الصغرى والمتوسطة في المجال الرياضي لدى الشباب الجامعي؟"

وبناء على ذلك يمكن صياغة إشكاليتين كالاتي:

- ما دور (المحيط الاجتماعي والأسري، الجامعة والتكوين الأكاديمي، الدين والعادات والتقاليد) في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجامعي؟

- هل توجد علاقة بين انتشار الثقافة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة؟

ومن اجل الاجابة عن الاسئلة المطروحة حاولنا التوصل الى صياغة مجموعة فرضيات كالاتي:

- **الفرضية العامة:**

- يساهم (**المحيط الاجتماعي والأسري، الجامعة والتكوين، الدين العادات والتقاليد**) كمقومات للثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة.

- **الفرضيات الجزئية:**

- تُساهم العوامل الاجتماعية والأسرية، والجامعة والتكوين، بالإضافة إلى الدين والعادات والتقاليد، بشكل ذي دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجامعي.

- هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين الثقافة المقاولاتية وريادة الأعمال في إنشاء المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة.

- **أولا: الإطار النظري والمفاهيمي:**

**1- أهمية الدراسة:**

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبرى نظرًا لدورها في دعم نجاح وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق أهدافها، وذلك من خلال تعزيز آليات التمويل باتباع استراتيجيات واضحة

تهدف إلى نشر الثقافة المقاولاتية، وقد اكتسبت هذه الثقافة أهمية كبيرة كآلية لترسيخ الفكر المقاولاتي، انطلاقًا من الشباب كمدخل أساسي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتختلف مقومات الثقافة المقاولاتية باختلاف الاقتصاديات وخصائص كل مجتمع، لكنها تلتقي في غايتها نحو توجيه المهارات النادرة والكفاءات العالية، وتحفيزها لقيادة عجلة التنمية، كما أن الثقافة المقاولاتية تسعى إلى خلق فرص عمل للفرد والمجتمع عبر إقامة مشاريع ريادية مبتكرة في المجال الرياضي، تقدم سلعًا وخدمات جديدة.

وبما أن المقاولاتية تهدف إلى بناء نظام اقتصادي قائم على الإبداع والابتكار، فإنه من الضروري تفعيلها تحت إشراف مؤسسات ذات طابع ريادي، مما يتيح توليد أفكار مبتكرة وتحويلها إلى مشاريع منتجة عبر نهج مقاولاتي فعّال.

**2 - أهداف الدراسة**

- تقديم مفهوم الثقافة المقاولاتية وأثرها في تعزيز التنمية الاقتصادية ضمن القطاع الرياضي.
- تحليل دور نشر الثقافة المقاولاتية الحديثة كأداة لدعم إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مع التركيز على المجال الرياضي كمدخل لتحقيق النمو والاستدامة.
- استكشاف مدى تأثير البيئة الخارجية على رأي الشباب المقاول حيال واقع المقاولاتية في المجال الرياضي.

**3- أسباب اختيار الموضوع:**

يتحدد اختيارنا لهذا الموضوع في ثلاثة أسباب رئيسية:

**أ:** انطلاقاً من اهتمامنا بدراسة ريادة الأعمال كآلية لتحفيز الاقتصاد، واختيارنا للقطاع الرياضي كحقل تطبيقي نظراً لإمكاناته غير المستغلة.

**ب:** لإيماننا بأن تعزيز الثقافة المقاولاتية (كقبول المخاطرة، والإبداع) هو أساس نجاح المؤسسات الصغيرة بما فيها الرياضية.

**جـ:** بسبب ندرة الدراسات التي تربط بين ريادة الأعمال والتنمية المؤسسية في المجال الرياضي مما يمنح هذه البحث سمة التميّز".

**4- الدراسات السابقة :**

**- الدراسة الأولى:**

**- دراسة الجودي حمد علي (2015) بعنوان "نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي":** وهي رسالة دكتوراه تهدف إلى إبراز دور التعليم المقاولاتي في تعزيز روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعات، بالإضافة إلى تحديد العناصر التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المقاولاتي

لتعزيز هذه الروح، وقد كشفت الدراسة أن العلاقة بين التعليم المقاولاتي الحالي وروح المقاولاتية لدى الطلبة ليست قوية، مما يُبرز الحاجة إلى إدخال تعديلات على برامج التعليم المقاولاتي الحالية لتحقيق النتائج المرجوة.

**- الدراسة الثانية:**

**- دراسة أجراها بدراوي سفيان عام 2015 بعنوان "ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري":** والتي تمثلت في رسالة دكتوراه، تم من خلالها تناول ظاهرة المقاولاتية لدى الشباب كواقع سوسيولوجي، مع التركيز على تحليل الأبعاد الثقافية والاجتماعية المرتبطة بها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف واضح في ثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجزائري، حيث أن توجههم نحو هذا المجال يعود إلى عوامل اجتماعية مثل البطالة، انخفاض القدرة الشرائية، تأثير العائلة، وغيرها كما أوصت الدراسة بضرورة إدراج مادة تعليمية حول المقاولاتية في المناهج الدراسية منذ المراحل التعليمية المبكرة، وذلك لتعزيز روح المبادرة وغرس الدافعية نحو العمل المقاولاتي لدى الشباب.

**5- مفاهيم الدراسة:**

**- ريادة الاعمال :** هي مجموعة الأنشطة التي تخلق قيمة اقتصادية من خلال بناء كيان جديد (شركة ناشئة) أو تطوير وحدات داخل كيان قائم (ريادة داخلية)، وتستلزم ابتكار نموذج عمل، وتحديد سوق مستهدف، وتوفير موارد وتقييم المخاطر واتخاذ قرارات استراتيجية، إذ يشدد العديد من الاقتصاديين وخبراء الفكر المقاولاتي على أن عملية خلق الثروة يجب أن تعتمد على تعزيز هذه الثقافة، التي تُعلي من شأن المبادرة الفردية وتُولي أولوية كبرى لتنمية قيم مقاولاتية متنوعة وفي هذا السياق يوضح Batman (1997) أن الاقتصاديات التي شهدت تقدمًا وازدهارًا في أواخر القرن العشرين كانت تتمتع جميعها بثقافة الأعمال، والتي يمكن وصفها أيضًا بالثقافة المقاولاتية (زيداني، 2010، ص. 127).

**- الثقافة المقاولاتية:** تُعرف الثقافة المقاولاتية بأنها مجموعة المهارات والمعارف التي يكتسبها الفرد أو الجماعة، مع العمل على توظيفها بشكل عملي من خلال استثمار رؤوس الأموال وتنفيذ أفكار إبداعية وتشمل هذه الثقافة مجموعة من الجوانب مثل السلوكيات، التحفيز، ردود أفعال المقاولين، إلى جانب عمليات التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم، والمراقبة. كما يتم تعزيز هذه الثقافة عبر ثلاثة محاور رئيسية: الأسرة، المدرسة، والمؤسسة. (زيداني، 2010، ص. 88).

يُعد تعريف "E.H. Shein" للثقافة المقاولاتية من أكثر التعاريف شيوعًا وقبولًا، حيث يعرّفها بأنها: "الإطار الذي يتكون من المسلمات الأساسية التي تبتكرها أو تكتشفها أو تطورها

جماعة معينة أثناء تعلمها كيفية مواجهة تحديات التكيف مع المحيط الخارجي والتلاؤم الداخلي، وهي مسلمات أثبتت فعاليتها لدرجة أصبحت تُعتبر بمثابة نموذج يُدرَّس للأعضاء كطريقة مثلى للإدراك والتفكير والشعور عند التعامل مع تلك التحديات".

أما "سامي فياض العزاوي" فيعرفها بأنها آلية لتعزيز التنافسية والإبداع والابتكار بهدف تحقيق زيادة في الإنتاجية والنمو الاقتصادي، فضلًا عن تعزيز قدرة الأفراد على التكيف مع التغيرات المتسارعة في مختلف المجالات التي يواجهها العاملون، وتندرج تحت الثقافة المقاولاتية عنصر التعليم عبر مراحله المختلفة، حيث يُعد ركيزة أساسية في تنمية الروح المقاولاتية وصقل المهارات والسمات المرتبطة بها لذا من الضروري استثمار دور التعليم في تعزيز هذه الثقافة منذ مراحل مبكرة، بهدف اكتشاف وتنمية قدرات الأشخاص المؤهلين لقيادة العملية المقاولاتية. (زيداني، 2010، ص.91).

- **مقومات الثقافة المقاولاتية:** تتمحور هذه الثقافة في مجموعة من المعالم التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- **المحيط الاجتماعي**: يُعدُّ المحيط الاجتماعي عاملاً حيويًا في تحفيز تأسيس المؤسسات، وذلك نظرًا لطابعه المُركب والغني.

ب- **الأسرة**: يمكن للأسرة أن تُنمّي مهارات أبنائها في ريادة الأعمال وتشجيعهم على اعتماد إنشاء المشاريع كمهنة مستقبلية، خصوصًا إذا كان الوالدان يمتلكان مشاريع خاصة، ويكون ذلك عبر تحفيز الأطفال منذ الصغر على المشاركة في أنشطة مختلفة وتعلم تحمل المسؤوليات.

جـ- **المدرسة**: إلى جانب مهامها التعليمية والتربوية الأساسية، يجب عليها أن تعمل على تقريب المسافة بين المؤسسة التعليمية والمقاولة، مما يجعلها قوة دافعة للتنمية من خلال غرس قيم الريادة وثقافة المقاولة في صفوف الطلبة والتلاميذ .

د- **الدين**: يُعد الدين أحد أهم العوامل الاجتماعية التي يستقي منها الأفراد قيمهم ومعاييرهم الحياتية، حيث يلعب دورًا محوريًا في تشكيل قيم مثل إتقان العمل، والاعتماد على الذات في كسب الرزق، وغيرها من المبادئ الأخلاقية.

هـ- **العادات والتقاليد**: تلعب العادات والتقاليد دورًا محوريًا في تحديد مسار إنشاء المؤسسات، فبينما تعتمد القبائل البدوية على الزراعة والرعي كمصدر دخل أساسي، تُورَّث الحرف اليدوية والأعمال التجارية عبر الأجيال كجزء من التراث المجتمعي (السكارنة، 2008، ص. 21).

و- **الفكرة وإنشاء المؤسسة**: "قدم كل من **Sokol** و Shapero نموذجًا لتحليل التوجهات المقاولاتية ودوافع الإنشاء، حيث أطلقا على هذا النموذج اسم تكوين الحدث المقاولاتي، وتقوم

الفكرة الأساسية لهذا النموذج على أن قيام الفرد بتغيير جذري ومهم في مسار حياته، مثل قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، يتطلب بالضرورة حدثًا سابقًا يعمل على تعطيل الروتين اليومي وكسره . (BAYAD & Bourguiba, 2006, p. 66)"

يُعد هذا النموذج - الذي يُستند إليه في العديد من الدراسات المتعلقة بالمقاولاتية - إطاراً تحليلياً يُبرز ثلاثة محاور رئيسية من العوامل:

1- **الانتقالات السلبية :(Déplacements négatifs)** وتشمل الظروف التي تدفع الفرد نحو ريادة الأعمال نتيجة تجارب سلبية مثل فقدان الوظيفة، أو الهجرة، أو الانفصال، أو عدم الرضا الوظيفي، وغير ذلك.

2- **الانتقالات الإيجابية :(Déplacements positifs)** وهي العوامل المحفزة التي تُشجع على الانخراط في النشاط المقاولاتي، مثل تأثير الأسرة، أو توفر فرص سوقية، أو وجود مستثمرين محتملين، وما إلى ذلك.

3- **الأوضاع الوسطية :(Situations intermédiaires)** وتتمثل في الحالات التي يكون فيها الانتقال إلى عالم المقاولاتية نتيجة ظروف محايدة، مثل إنهاء الخدمة العسكرية، أو التخرج من الجامعة، أو الخروج من السجن، وغيرها.

**- المؤسسات الصغرية والمتوسطة:**

- **تعريف الجزائر للمؤسسات الصغرية والمتوسطة:** تُعرِّف الجزائر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة استنادًا إلى القانون رقم: 01-18 الصادر في: 12 ديسمبر 2001، والذي يُعد القانون التوجيهي لترقية هذه المؤسسات. ويعتمد هذا التصنيف على معياري عدد العمال ورقم الأعمال، حيث تنص المادة الرابعة من القانون على تعريف شامل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، بينما توضح المواد 5 و6 و7 الحدود الفاصلة بين هذه المؤسسات، سواءً كانت صغيرة أو متوسطة، وتُعرِّف هذه النصوص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغض النظر عن طبيعتها القانونية، بأنها مؤسسات تنتج السلع أو تقدم الخدمات وهذا التصنيف يساعد في تحديد الإطار القانوني والدعم المقدم لهذه المؤسسات لتعزيز دورها في الاقتصاد الوطني.

- **الشباب الجامعي :** لقد تعددت الأبحاث العلمية حول الشباب وواقعهم وكلها تؤكد على أهمية هذه الفئة من خلال دورها الفعال في عمليات التغيير الاجتماعي، لكن الخطاب العلمي سواء الدراسات النظرية منها أو الميدانية ما فتئ أن يفتح النقاش حول التحديد المفهوماتي لكلمة شباب و بالتالي سنجد أنفسنا أمام مقاربات متعددة ليتأكد أن كلمة شباب هي كلمة إشكالية لفعل، حيث يجمع الكثير من علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا والتاريخ على أن تحديد الفئات العمرية

ليس منطقيا إذا ما أسس على أساس بيولوجي، وإنماَ هو بناء سوسيو- تاريخي متحرك وحتى وان استند على الأسس السابقة الذكر "فبانتقالنا عبر الزمان والمكان، فنلاحظ أن مصطلحات طفل ومراهق وشاب ومسن غير موجودة في جميع المجتمعات أو إ نها لا تعني نفس الشيء (الإسكوا- الأمم المتحدة، 2009، ص. 112). "وبالتالي يُعدُّ العمر بناءً اجتماعيًا أو نتاجًا اجتماعيًا إذا جاز التعبير، حيث يحدد المجتمع فترةَ الشباب - على سبيل المثال - من خلال مقوّماته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والقانونية، وفق معايير يعتمدها كأُسس لتنظيم العلاقات بين أفراده، وفي سياق التحليل السوسيولوجي يؤكد عالم الاجتماع الفرنسي **بيير بورديو (Pierre Bourdieu)** أن هناك اتجاهًا سائدًا في علم الاجتماع يرى أن الحدود بين الفئات العمرية هي حدود اعتباطية، فلا يمكننا تحديد النقطة التي ينتهي عندها الشباب لتبدأ الشيخوخة، تمامًا كما يصعب علينا تعيين"... الفقر ليبدأ الثراء (Métailié & Thiveaud, 1978, p. 222).

لكن بورديو يضيف عبارة أخرى تُفنّد فكرة تصنيف الشباب كفئة أو طبقة اجتماعية موحدة، حيث يرى أن مصطلح "الشباب" مجرد لفظة لغوية، مؤكدًا أنه من المنظور السوسيولوجي لا توجد حدود واضحة بين الفئات العمرية (Métailié & Thiveaud, 1978, p. 98) فصحيح أن المرحلة الشبابية تُعتبر - نظريًا - مرحلة عمرية محددة في حياة الفرد، كما أشار إليه أوليفييه جالان، إلا أن تحديد الحدود العمرية لهذه الفئة يظل أمرًا غامضًا وغير محسوم.

تركز التعريفات السوسيولوجية على تحديد الخصائص المشتركة بين فئات الشباب، مع تسليط الضوء على الاختلافات الاجتماعية المرتبطة بالطبقة (مثل المستوى التعليمي) والأصول الاجتماعية ومن هذا المنظور يُمكن وصف فئة "شباب خريجي الجامعات" كمجموعة مميزة تعيش داخل المجتمع العام، وفقاً لمفهوم جورج لا نديهGeorge BALANDIER ، ولعل أهم أسباب الاهتمام السوسيولوجي بفئة الشباب ارتبطت بثورة الشباب عام 1968 في أمريكا ثم أوروبا أين أصبحوا يعتبرون كفاعلين اجتماعين .(Musette, 2004, p. 155)

**- تقييم الدراسة الحالية في ظل الدراسات السابقة:**

من خلال الدراسة الحالية المنوطة بالثقافة المقاولاتية والشباب الجامعي -دراسة ميدانية بولاية خنشلة. وباعتماد دراستين سابقتين في سياق الثقافة المقاولاتية لكل من **الجودي حمد علي** (2015) وكذلك **بدراوي سفيان** العام (2015) تم التوصل إلى أن هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين مختلف عناصر الثقافة المقاولاتية بمكوناتها الاجتماعية والفيزيقية وحتى الفكرية وعملية انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تقاطعت الدراسة الميدانية الحالية والدراسات السابقة في نقاط أساسية أهمها المحيط الجامعي والاسري ونوعية التكوين المُوكل في الحاضنات

والجامعات في بلورة الثقافة المقاولاتية، يبقى الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية مرهون في المجال المكاني والزماني ونوعية العينة والطابوهات الاجتماعية برؤيتها السوسيولوجية أثناء استنطاق الميدان، إلا أن الأهمية الإجمالية من خلال اعتماد الدراسات التراكمية تؤكد ما أثبته رواد العمل المنهجي في اكتشاف الفجوات العلمية، والبحثية، والاطر المنهجية .

**ثانيا- الإطار التطبيقي:**

**1.التحليل الإحصائي لبيانات الاستبيان:**" سنتناول تحليل الدراسة الميدانية عبر ثلاثة محاور رئيسية: عرض الإطار المنهجي للدراسة، followed by الوصف التحليلي لبيانات الاستبيان، وانتهاءً بالتحليل الاستدلالي".

**2.منهجية الدراسة** : في ضوء الإشكالية المطروحة اعتمد البحث منهجيةً تجمع بين المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الجوانب النظرية وتحليلها لتطبيقها على الواقع من اجل فهم الواقع وتشخيصه وتقديم صورة امبريقية للدراسة الميدانية ، والمنهج القياسي (الإحصائي) لتحديد النموذج ومعاييره عبر مسح ميداني يعتمد على العيّنة، مع تحليل البيانات إحصائيًّا باستخدام برنامج.SPSS ، بينما لم يتم استخدام المنهج التجريبي او المقارن لان الدراسة الموكلة في المقال بمنأى عن الاستدلال السببي أو الاستنتاجات المقارنة القوية، بينما الوصف يفي بالغرض في هذه الحالة.

**3.تحليل أداة الدراسة**: قمنا بتطوير استمارة الاستبيان استنادًا إلى المراجع النظرية والدراسات السابقة، حيث اعتمدنا على نموذج "Perers & Hisirich" الذي صُمم خصيصًا لقياس اتجاهات الشباب الجامعي، وتم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام: يتناول القسم الأول الخصائص الشخصية لعينة الدراسة، بما في ذلك الجنس، العمر، والمستوى التعليمي. بينما خصص القسمان الآخران للمحاور الرئيسية للدراسة. كما صُمم الاستبيان وفقًا لمقياس ليكرث السباعي، حيث تتضمن كل عبارة قائمة تحتوي على الخيارات التالية: "موافق بشدة"، "موافق"، "نوعًا ما موافق"، "محايد"، "نوعًا ما غير موافق"، "غير موافق"، و"غير موافق بشدة". وقد تم تخصيص درجات لكل خيار لضمان إمكانية معالجتها لاحقًا.

**4.الحدود الزمنية** قمنا بهذه الدراسة السنة الجامعية: 2025/2024.

**5.الحدود المكانية والبشرية:** تركز هذه الدراسة على الثقافة المقاولاتية ودورها في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المجال الرياضي لدى الشباب الجامعي، وقد اقتصرت عينة الدراسة على مجموعة من خريجي الجامعات الذين يحملون مشاريع أو يمتلكون مؤسسات في هذا المجال، حيث شملت الدراسة 37 فردًا.

**6.مجتمع وعينة الدراسة**: استهدفت هذه الدراسة استقصاء مفردات المجتمع بشكل شامل بحيث يتكون مجتمع الدراسة من جميع خريجي الجامعة الذين يمتلكون مشاريع مقاولة أو مؤسسات في المجال الرياضي في ولاية خنشلة، وعددهم الكلي 37 صاحب مؤسسة رياضية، وقد تم توزيع الاستبيان على عينة من 37 فردًا تمثل هذه الدراسة.

**7.أساليب المعاجلة الإحصائية المستخدمة:** للإجابة عن فرضيات الدراسة، تم معالجة البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخرجة من برنامج SPSS، وجاءت النتائج كما يلي:

- تم استخدام جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لتمثيل البيانات الشخصية لأفراد العينة.

- تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لدراسة ثبات الصدق الداخلي لكل العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه، بينما تم استخدام ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة لكل محور من محاور الدراسة والثبات العام للاستبيان، ولتحديد الموافقة العامة على محاور الدراسة، تم حساب المتوسطات المرجحة، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب مدى علاقة الارتباط بين متغيرات.

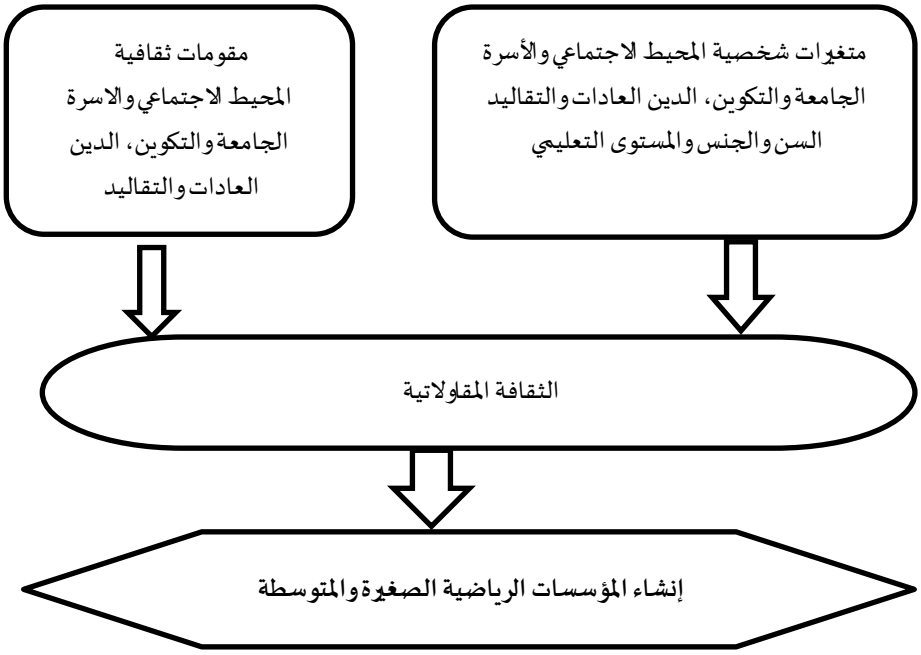


**الشكل -1-: يوضح اقتراح نموذج للدراسة من إعداد الطالب**

## 1- نتائج الاستبيان وتحليله وصفيا

**جدول رقم (1): يوضح البيانات الشخصية (الجنس)**

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ذكر | 29 | %78.37 |
| أنثى | 08 | %21.62 |
| المجموع | 37 | %100 |

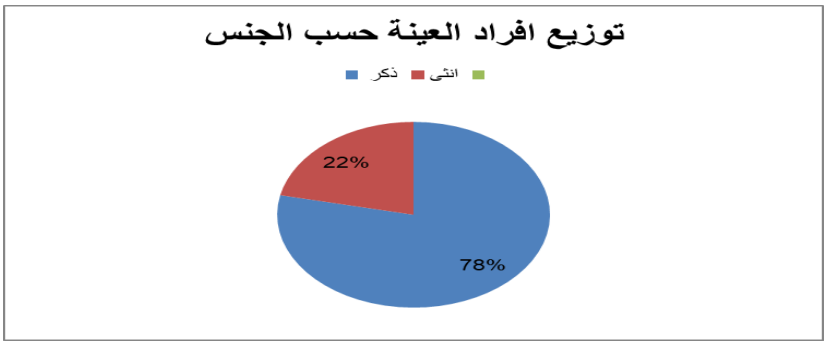


**الشكل رقم (2): يوضح الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس**

تشير البيانات الواردة في الجدول إلى أن نسبة الذكور في عينة الدراسة تبلغ 78.87%، مما يعكس التركيز الذكوري السائد في المجال الرياضي مقارنة بالإناث.

**الجدول رقم (2): يوضح أفراد العينة حسب السن**

| العمر | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| من 21 الى 25 سنة | 02 | %05.40 |
| من 26 الى 36 سنة | 17 | %45.95 |
| أكثر من 36 سنة | 18 | %48.64 |
| المجموع | 37 | %100 |

- **المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

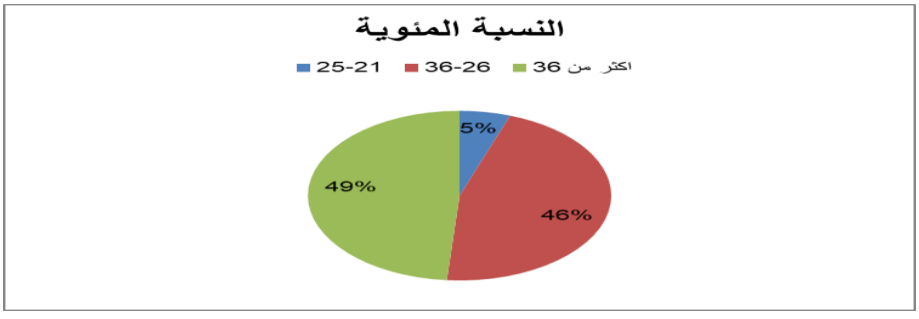


**الشكل رقم (3): يوضح الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب السن**

يتضحُ من الجدول (02) أن الغالبية العظمى من المشاركين تزيد أعمارهم عن 36 سنة، حيث تمثل هذه الفئة نسبة 48.64%، بينما بلغت نسبة المُستجوبين الذين تتراوح أعمارهم بين 26-35 سنة حوالي 45.94%، في حين لم تتجاوز نسبة الأفراد الذين تقل أعمارهم عن 26 سنة سوى 5.40% من العينة الكلية.

**- المستوى التعليمي:**

**الجدول رقم (3): يوضح المستوى التعليمي لتوزيع أفراد العينة**

| المستوى الدراسي | التكرارات | النسبة |
|---|---|---|
| شهادة ليسانس | 06 | %16.21 |
| شهادة الماستر | 30 | %81.08 |
| الدراسات العليا | 01 | %02.70 |
| المجموع | 37 | %100 |

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

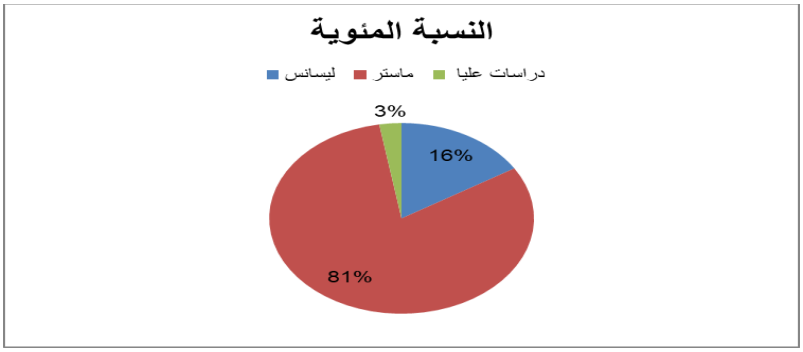


**الشكل رقم (4): يوضح الدائرة النسبية لتوزيع أفراد العينة حسب المستوى من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss**

يظهر الجدول أعلاه أن 81.08% من المشاركين في الاستبيان يحملون درجة الماجستير، بينما بلغت نسبة الحاصلين على الليسانس 16.21%، في حين مثل حاملو شهادة الدراسات العليا 2.70% فقط وبهذا شملت العينة ثلاث مستويات تعليمية مُختلفة؛ بهدف الكشف عن التباين في الثقافة المقاولاتية (ريادة الأعمال) بين هذه الفئات.

**8-1- التحقق من ثبات وصدق الاستبيان (ثبات أداة الدراسة)**

لضمان ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ(**Cronbach's Alpha**) ، حيث طُبقت المعادلة على عينة الدراسة لتقييم الصدق البنائي، ويبين الجدول التالي معاملات الثبات لمحاور الدراسة المختلفة.

**الجدول رقم (4): يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.**

| محاور الدراسة (مقومات الثقافة المقاولاتية + انشاء المؤسسات الناشئة | معامل الثبات |
|---|---|
| المحيط الاجتماعي والأسرة | 0.781 |
| الجامعة والتكوين | 0.810 |
| الدين، والعادات، والتقاليد | 0.889 |
| إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة | 0.882 |
| الثبات العام لمحاور الاستبيان | 0.930 |

**المصدر:** من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss.

يبيّن الجدول أن معامل ألفا كرونباخ سجل قيمًا مرتفعة لجميع المحاور، حيث تراوحت بين 0.781 و 0.889كما بلغت قيمة الثبات الكلي للاستبيان 0.930، مما يشير إلى موثوقية عالية وهذه النتائج تؤكد أن جميع محاور الدراسة تتمتع بدرجة كافية من الثبات، مما يجعلها قابلة للاعتماد عليها في البحث الميداني.

- **الصدق الداخلي** يشير إلى مدى قدرة الاستبيان على قياس ما صُمم لقياسه بدقة، ويتم التحقق من ذلك من خلال صدق الاتساق الداخلي، الذي يُحسب باستخدام معامل ارتباط سبيرمان بين درجة كل عبارة في الاستبيان والدرجة الكلية للمحور الذي تندرج تحته تلك العبارة، كما هو موضح في الجداول التالية.

**الجدول رقم (5): يبين معامل الارتباط لكل عبارة في محور المحيط الاجتماعي (الأسرة) مع الدرجة الكلية للمحور**

| رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط | رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 0.000 | 0.474 | 7 | 0.000 | 0.525 |
| 2 | 0.000 | 0.587 | 8 | 0.000 | 0.679 |
| 3 | 0.000 | 0.430 | 9 | 0.000 | 0.434 |
| 4 | 0.000 | 0.593 | 10 | 0.000 | 0.581 |
| 5 | 0.000 | 0.632 | 11 | 0.000 | 0.517 |
| 6 | 0.000 | 0.492 | 12 | 0.000 | 0.593 |

الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 فأقل- المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

**الجدول رقم (6): يوضح معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات محور المدرسة والتكوين والدرجة الكلية للمحور.**

| رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط | رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 13 | 0.000 | 0.474 | 18 | 0.000 | 0.706 |
| 14 | 0.000 | 0.587 | 19 | 0.000 | 0.620 |
| 15 | 0.000 | 0.430 | 20 | 0.000 | 0.417 |
| 16 | 0.000 | 0.593 | 21 | 0.000 | 0.618 |
| 17 | 0.000 | 0.632 | | | |

الارتباط دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 فأقل- المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss .

**الجدول رقم (7): يوضح معامل الارتباط لكل بند في محور"الدين والعادات والتقاليد" مع مجموع درجات المحور**

| رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط | رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | 0.000 | 0.474 | 28 | 0.000 | 0.683 |
| 23 | 0.000 | 0.587 | 29 | 0.000 | 0.702 |
| 24 | 0.000 | 0.430 | 30 | 0.000 | 0.699 |
| 25 | 0.000 | 0.593 | 31 | 0.000 | 0.609 |
| 26 | 0.000 | 0.632 | 32 | 0.000 | 0.668 |
| 27 | 0.000 | 0.492 | | | |

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات .spss.

**الجدول رقم (8): معاملات الارتباط لفقرات محور إنشاء المؤسسات الرياضية (ص وم) مع الدرجة الإجمالية للمحور.**

| رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط | رقم العبارة | مستوى الدلالة sig | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 33 | 0.000 | 0.744 | 37 | 0.000 | 0.695 |
| 34 | 0.000 | 0.614 | 38 | 0.000 | 0.626 |
| 35 | 0.000 | 0.706 | 39 | 0.000 | 0.652 |
| 36 | 0.000 | 0.575 | | | |

الارتباط دال احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل - المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss

"يتبين من الجداول المذكورة أن جميع معاملات الارتباط بين العبارات ومحاورها كانت إيجابية وذات دلالة إحصائية (عند مستوى ≥ 0.01) ، مما يؤكد اتساق العبارات مع محاورها، ويُثبت صدق الاتساق الداخلي للأداة".

**2- اختبار الفرضيات:**

هدفت اختبارات الفرضيات إلى استكشاف وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين إنشاء المؤسسات الرياضية ومحاور مقومات الثقافة المقاولاتية من ناحية، وبين إنشاء المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة الحجم والثقافة المقاولاتية بشكل عام من ناحية أخرى. ولتحقيق هذا الهدف، تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون كأداة إحصائية لتحليل البيانات.

- **"دراسة العلاقات الارتباطية عند مستوى دلالة إحصائية (0.05 ≥ α) بناءً على المحاور الرئيسية".**

تُظهر الجداول السابقة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عالية للغاية (أقل من 0.01) بين مُختلف عناصر الثقافة المقاولاتية وعملية تأسيس المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة.

تُظهر الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين دعم المحيط الاجتماعي والأسرة واتجاه الشباب الجامعي نحو إنشاء المؤسسات، حيث بلغ معامل الارتباط قيمة مرتفعة (0.579) عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مع تأكيد دلالة معنوية عالية جدًا عند مستوى (0.01)، وتشير هذه النتائج إلى أن تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجامعي تُسهم بشكل فعّال في زيادة إقبالهم على تأسيس المؤسسات الرياضية، مما يُبرز الدور المحوري للبيئة الداعمة في تنمية روح الابتكار والمبادرات الاقتصادية لدى هذه الفئة.

- تُظهر النتائج وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين التعليم الجامعي والتكوين ومسار إنشاء المؤسسات الرياضية لدى الشباب الجامعي، حيث بلغ معامل الارتباط قيمة 0.539 وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عالية جدًا عند مستوى (0.01) يشير هذا إلى أن ارتفاع مستوى الوعي المقاولاتي (الثقافة الريادية) لدى الشباب الجامعي يرتبط ارتباطًا وثيقًا بزيادة ديناميكية إنشاء المؤسسات الرياضية، مما يُؤكد أن تعزيز الثقافة المقاولاتية يُعد عاملًا محفزًا لتطوير القطاع الرياضي مؤسساتيًا.

- تُظهر الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية بين العوامل الثقافية (مثل الدين، والعادات، والتقاليد) ورغبة الطلبة في إنشاء المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة، وقد كشفت النتائج ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$ بين الثقافة المقاولاتية وإنشاء هذه

المؤسسات، حيث سجّل معامل الارتباط قيمة 0.549، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عالية جدًا عند مستوى 0.01 يشير هذا إلى أن ارتفاع مستوى الثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجامعي وهذا ما يسهم بشكل مباشر في تعزيز نزعتهم toward في إنشاء المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة.

كما تؤكد النتائج وجود علاقات ارتباط قوية وإيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير إنشاء المؤسسات (كمتغير تابع) ومكونات الثقافة الريادية (كمتغير مستقل)، مما يُبرز دور هذه الثقافة في تحفيز ريادة الأعمال الرياضية لدى الشباب، ويُستدَل على هذه العلاقات من خلال مصفوفة الارتباط التي تُبيّن قوة الترابط بين الثقافة المقاولاتية ومؤشرات إنشاء المؤسسات.

**3- الاستنتاج العام:**

أظهرت الدراسة بعد تحليل النتائج ومعالجتها إحصائيًا صحة الفرضية العامة التي تفيد بأن المحيط الاجتماعي والأسرة، والجامعة والتكوين الأكاديمي، بالإضافة إلى الدين والعادات والتقاليد، تُشكِّل مقوِّماتٍ أساسية للثقافة المقاولاتية في تأسيس المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة، وقد توافقت النتائج المُستخلصة مع هذه الفرضية، مما أَكَّد صحتها تجريبيًّا، أما على مستوى الفرضيات الجزئية، فقد تأكَّدت صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$) بين العوامل المذكورة (المحيط الاجتماعي، الأسرة، الجامعة، الدين، العادات) وتعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الشباب الجامعي، حيث أظهرت التحليلات الموضوعية دور هذه المقوِّمات في تعزيز الاتجاهات الريادية وفقًا لرؤية العيّنة المدروسة، وفيما يتعلق بالفرضية الجزئية الثانية، فقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية (عند مستوى $\alpha \leq 0.05$) بين امتلاك الثقافة المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة، مما يعزز فرضية تأثير الثقافة المقاولاتية في تحفيز المبادرات الاقتصادية في القطاع الرياضي، ومنه يمكن القول "بان الثقافة المقاولاتية من أبرز العوامل التي تؤثر في تأسيس المؤسسات الرياضية الصغيرة والمتوسطة، سواء على مستوى ولاية خنشلة أو على الصعيد الوطني بشكل عام".

**- خاتمة:**

تُعدُّ الثقافةُ المقاولاتيةُ عنصرًا جوهريًّا في تأسيس المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العاملة في المجال الرياضي، حيث تُظهر نتائج الدراسة أن هذه الثقافة المُستندة إلى مقوِّمات البيئة الاجتماعية، والأسرة، والجامعة، والتكوين، بالإضافة إلى الدين والعادات والتقاليد ، قادرةٌ على دعم إنشاء المقاولات الرياضية وتجسيد المشاريع الخاصة على أرض الواقع رغم التحديات

الميدانية التي تواجه الشبابَ المقاولين في إنشاء مؤسساتهم، بحيثُ تبدأ هذه التحديات من الإطار القانوني القديم المُتعلق بالاستثمار الرياضي الخاص وصولًا إلى صعوبات التمويل التقليدي عبر البنوك التي تتعارض أحيانًا مع المعتقدات الدينية للشباب، وهذا ما يُؤكِّد وجود دافع حقيقي لدى الشباب الجامعي لخوض التجربة المقاولاتية، لكن العقبات الميدانية في القطاع الرياضي تُعيق تحقيق ذلك.

وبناءً على هذه المعطيات، نقترح مجموعةً من الحلول العملية:

- إنشاء برامج متخصصة للمقاولات الرياضية تحت إشراف مديريات الشباب والرياضة، بالتعاون مع جهات أكاديمية (كدار المقاولاتية بالجامعة)، لتدريب الشباب الجامعي على مهارات ريادة الأعمال.
- تعزيز ثقافة العمل الحر لدى الشباب عبر الزيارات الميدانية ودراسة حالات ناجحة لمشاريع رياضية مستقلة.
- إدماج مادة المقاولاتية في المناهج الدراسية لتخصصات علوم الرياضة منذ المستويات التعليمية الأولى، لتنمية روح المبادرة والدافعية نحو ريادة الأعمال.
- مُراجعة القوانين المنظمة للاستثمار الرياضي (كالمرسوم التنفيذي رقم 215-91 المؤرخ في 23 يوليو 1991) لجذب المستثمرين وتسهيل انخراط الشباب في عالم الأعمال.
- تطوير آليات التمويل لتكون متوافقةً مع القيم الدينية والاجتماعية، بدلًا من الاعتماد على القروض البنكية التقليدية التي قد تُثير تحفظاتٍ أخلاقية.

**- قائمة المراجع:**

- الإسكوا- الأمم المتحدة. (2009). المذكرة التوضيحية لاجتماع الخبراء حول تعزيز الإنصاف الاجتماعي: إدماج قضايا الشباب في عملية التخطيط للتنمية. أبو ظبي: مؤسسة التنمية الأسرية.
- السكارنة بلال خلف. (2008). الريادة وإدارة منظمات الأعمال. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع
- زيداني عمر علاء الدين. (2010). ريادة الأعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية. القاهرة: دار النجاح للنشر والتوزيع.
- BAYAD, M., & Bourguiba, M. (2006). De l'universalisme à la contingence culturelle : Réflexion sur l'intention entrepreneuriale. 8eme CONGRES INTERNATIONAL FRANCOPHONE ET PME sur L'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriale. Fribourg : Haute école de gestion (HEC).
- Métailié, A.-M., & Thiveaud, J.-M. (1978). Les Jeunes et le premier emploi. Paris, France : Diffusion la Documentation française.
- Musette, M. (2004). La jeunesse, un objet d'étude sociologique. Dans M. Musette, A. Abedou, & N. Hammouda, Regards Critiques sur les jeunes et la santé en Algérie (pp. 23-34). Algérie, Algerie: CREAD Centre de recherches en économie appliquée pour le développement